

شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد 91-11 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. قال الشيخ الإمام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى إنما الحكم الله - 00:00:00

واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا. وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً إنما اغنى الشركاء عن الشرك من أشرك معه فيه غيري. من عمل عملاً أشرك معه فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. عن أبي سعيد رضي الله عنه - 00:00:20

تعالى عنه مرفوعاً إنما أخبركم بما هو أخف فعليكم عندئذ من المسيح الدجال؟ قالوا بل. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزین صلاته لما يرى من نظر رجل رواه أحمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على الله وصحبه أبا عبد الله - 00:00:40

شيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء في الرياء الرياء مشتق من الرؤية وهو اظهار العمل بقصد أن يحمد الناس عليه. والفرق بين الرياء والسمعة أن الرياء يكون في العمل - 00:01:00

الصلة والسمعة تكون في الأقوال كالذكر والوعظ والارشاد القراءة والرياء نوعان الرياء الأكبر هو الذي يصدر من المنافقين والباء الأصغر وهو الذي يسرق من المؤمن والرياء يحطط العمل الريال الذي يسطر من المنافقين هذا - 00:01:17

الشرك الأكبر لأنهم اسلموا لأجل الدنيا. اسلموا في هذه الدنيا مراعاة للناس وأما المؤمن فإنه موحد أصلاً أنه موحد ثم يطرأ عليه الرياء في في الأعمال قال الله تعالى قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى إنما الحكم الله واحد - 00:01:41

يعني ليس لي شيء من الألهية وليس شيء من الربوبية أنا بشر مثلكم بشر مربو عبد لله كما أنه معبد لله ليس لي من الربوع شيء وليس لي من العبودية شيء وإنما أنا أنا الله - 00:01:59

بالوحى والرسالة والنبوة. يوحى إلى إنما الحكم الله واحد يعني معبودكم معبود هو الواحد وهو الله معبودي ومعبودكم هو الله واحد فالمعبود أحد أنا عبد كما أنكم عبيد فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:02:14

من كان يرجو يعني من كان يرجو ويختلف يرجو لقاء ربه ويختلف يرجو لقاء الله ويأمل من الله فضله ويختلف أيضاً من ذنبه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً - 00:02:32

ذكر في هذه الآية شرط العمل. فليعمل عملاً صالحاً العمل الصالح هو الموافق للشريعة والموافق لشرع الله الموافق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشرك بعبادة ربه أحد هذا الأخلاص - 00:02:50

قولوا أحد أحد نكرة في ساق النيل تعجب ذكر الله في هذه الآية ركن العمل. كن أولاً أن يكون موافقاً لشرع الله والركن الثاني يكون خالصاً لله وعن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:03:04

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أنا اغنى الشرك عن الشرك من عمل عملاً أشرك معه فيه غيري تركته شركاً. هذا الحديث حديث قدسي قال الحديث القدسي منسوب إلى الله عز وجل وهو من كلام الله. لفظاً ومعنى. تكلم الله به لفظاً ومعنى مثل

الا ان كلام الله يتفضل والقرآن له مزية على غيره في القرآن يتبعده في الصلاة والحديث القدسي لا يتبعده لا يتبعده به. يقرأ في الصلاة والحديث القدسي لا يقرأ في الصلاة - 00:03:35

والقرآن يتبعده بتلاوته والحديث القدسي لا تبعد بتلاوته والقرآن فلو لامس السوء الا متوضأ فهو وين كان من كلام الله الا ان مختلف له احكام مختلف عن احكام القرآن قال الله تعالى انا انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته شركا - 00:03:49

يدل على ان الله تعالى لا يقبل الا العمل الخالص وان من اشرك بالله فان لان عمله حامد وهذا اذا كان اذا كان الرباء من اصل العمل فهو حاضر اما اذا كان العمل لله ثم طرأ عليه الرباء فان كان خاطئا ودفع فلا ينظر - 00:04:12

وان استرسل واستمر فقيل اجازة بنبيه الاولى وقيل انه لما استرسل واستمر ابطل العمل هو على خطير واذا خلط العمل شيء لغير الله مثل الجهاد الجهاد اذا كان رباء فهو حابط - 00:04:32

كما في الحديث سفيان الاعرابي رجل يقاتل رباء الرجل القتل يرى مكانه ورجل القتل يذكر اي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:04:54

واذا جاهد باعلاء كلمة الله واراد مع ذلك الحصول على الغنيمة او اجرة الخدمة وما اشبه ذلك الصوم انه ينقص اجره ولا يبطل مرة في البخاري او من لقصد المجاهد هل ينقص اجره - 00:05:07

الصعب انه ينقص اجره اذا قصد مع كلمة الله شيئا لا شيء من الغنيمة او يأخذ اجرة الخدمة مثل ما استأجر بعض الصحابة يعني ابن امية خادما في الغزو اذا قصدوا مع كلمة الله - 00:05:30

هجرة الغزو او شيء فانه ينقص الاجر على الصحيح ولا يبقى حيث والثالث حديث ابي سعيد رضي الله عنه المرفوعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم بما هو اخواف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله قال - 00:05:50

قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه الامام احمد الشرك الخفي هو الشرك الاصغر وهو الرباء. سمي الشرك الخفي لانه يقوم بالقلوب وهي دليل على ان فتنة المسيح الدجال فتنۃ عظيمة يخاف منها - 00:06:05

وقد جاء في الحديث في صحيح مسلم ما بين خلق ادم وقيام الساعة امر وخلق او امر اعظم من الدجال. هذا يدل على ان فتنۃ عظيمة تخاف على الناس ومع ذلك فان الرباء يخاف على الصالحين اكثر من فتنۃ المسيح الدجال. قال الا اخبركم ما اخف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى - 00:06:26

قال الشرك الخفي دل على ان الرباء يخاف على الصالحين اكثر من فتنۃ الدجال. واذا كان يخاف على الصلاة مع قوة ايمانهم. وعلمهم وعلمهم فان غيرهم غير الصالحين للخوف على الشرك الاصغر والاصغر جميعا. اذا كان الصالحون يخاف عليهم الشرك الاصغر. مع قوة - 00:06:50

وعلمهم وغير الصالحين يخاف عليهم الشرك الاصغر والاصغر الواجب على المسلم الحذر من الشرك الاصغر والاصغر البحث عن التنقيب عليه عن وسائل الشرك قد يجتنبها ويبتعد عنها حتى لا يقع في الشرك - 00:07:12

نعم. فقال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف. قل انما انا بشر مثلكم وانا مستمعي على الشرطة يلعب. نعم الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله. حديث القدسي تركته وشركه. نعم. الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال - 00:07:33

الغنى هذا اعلى الشركاء من الشرك نعم الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرباء. نعم السادسة ان فسر ذلك بان يصلني المرء لله لكنه يزيئها لما يرى من نظر رجل اليه. الصلاة الصلاة لله لكن زينها فصار تزيين هذا رباء - 00:07:54

نعم. باب من الشرك سم ها تصنعوا مثل ما في الحديث يزيئ صلاته لما التصنع هو التزيين تزيد تزيين اللعبة الصلاة تزين فيه حسن

القراءة يطمئن فيها المخلوق نعم كون الرجل يحصل عليك - 00:08:18

طالب العلم او الداعي يتحرج من الناس الاحتراز والتقدير يعني جزء على طلبه للعلم او دعوته او كذا. هذا الرياء لا يطلب اجره الا من الله ما يطلب احترام الناس - 00:08:42

لكن اذا جاء شيء وما قصده انسان يقول كثيرا ما اقرأ القرآن بيني وبين نفسي في المجالس اذا لم يكن هناك شيء يستفاد منه فتمر عليه الآية وفيها السجدة فاترك السجدة من اجل الا يعلم الناس اني كنت اقرأ القرآن فهل فعلي صحيح؟ وجزاك الله خير - 00:09:00

السجدة ليست واجبة سنة. ثم يقول يقرأ بيني وبين نفسك ان كنت تحرك لسانك وتقرأ هذى قراءة. وان كنت تقرأ بقلبك ليست قراءة يقول السائل اقرأ في نفسي ان كنت تقرأ بقلبك ولا تحرك اللسان ليست قراءة ما تسمى قراءة - 00:09:18

هذا تأمل القراءة لابد فيها من تحرك الشفتين وتسمع نفسك تسمع نفسك وسرنا هذه القراءة بعض الناس يقرأ يمسك المصحف وينظر بعينيه ولا يحرك لسانه او يجلس ويقرأ بقلبه الا من الاخرين العاجز عن الكلام - 00:09:34

نعم ها؟ لاجل الناس الا يكون فيهم رباء العمل لاجل الناس رباء وترك العمل لاجل الناس رباء والمعافاة من عفاه الله منها نعم. قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب من الشرك ارادة الانسان بعمله - 00:09:54

دنيا وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:13

تعس عبد دينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميسة تعس عبد الخمالة اذا اعطي رضي وان لم يعط سخط ان اعطيه اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقال. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعت رأسه مغبرة قدماه. ان - 00:10:33

كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية اذا استأذن لم يؤذن له ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبي الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام مجدد شيخ الاسلام محمد محمد ابن - 00:10:55

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. يعني من الشرك الاصغر الذي ينافي كمال التوحيد. ويحيط الاعمال اراده الانسان بعمله الدنيا قد يكون شركا اكبر - 00:11:15

اذا صدر من المنافقين الذين اسلموا لاجل الدنيا اين فانهم يكونوا الشرك الاكبر. اما الرياء اذا صدر من المؤمن الموحد فانه يكون شرك اصغر والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة باب باب ما جاء في الرياء الشرك بعمله دون الشرك - 00:11:36

انهما بينهما عموم الخصوص مطلق يجتمعان في وجه وهو ان الانسان وهو ما اذا اراد الانسان بعمله التصنع والتزيين والزينة فانه في هذه الحالة يكون عمله رباء ومقصود بها الدنيا - 00:12:00

واراد المصنف رحمة الله بهذه الترجمة بيان ان اراده الانسان بعمل الدنيا شرك الا في كمال التوحيد ويحيط الاعمال وهو اشد من من الرياء لان لان الرياء يكون في عمل دون عمل - 00:12:21

وقد لا يسترسل بخلاف اراده الدنيا فانها اراده الانسان بعمله الدنيا فانه قد يكون في اكثر اموره والمؤمن يحذر من هذا وهذا في اكثر اعماله قال الله تعالى ومن كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها - 00:12:41

العمال كانوا يعملوا هذه الآية فيها الوعيد الشديد لمن اراد بعمله بعمل الآخرة الدنيا وان وان عمله حامد به الوعيد عليه بالنار. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يعني يريد بعمله - 00:13:07

العبادة من كان يريد عمله الذي يتبعده به في الدنيا وزينتها فان وف لهم يعني نوفر لهم الصحة والبال وغير ذلك مما يحبه الانسان في الدنيا فيها ومن فيها لا يبخس ولا ينقصون - 00:13:29

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحفظها وصنعوا فيها باطل ما كانوا يعملون. والآية تشمل الشرك الأكبر والشرك الأصغر لتسوى المنافقين المرائيين وتشمل المؤمنين المراءين قسم منافقي الشرك الأكبر الذي يصدر من المنافقين المراعيبيين تشمل الشرك الأصغر من الموحدين - 00:13:54

ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في من حج ليأخذ ليأخذ المال يعني ما حج إلا لاجل المال اراد ان هذا ليس له في الآخرة يدخل في الآية - 00:14:19

بخلاف من حج ليأخذ بخاف من اخذ ليحج من اخذ المال الى الحج وله رغبة في الحج هذا قصده نية اصله حسن ولقيته طيبة العبادة والرغبة في بالخير بخلاف من؟ حج ليتوصل به الى اخذ الباب - 00:14:32

فهذا هو الذي يقول اشبه تقول في هذه الآية ذكر العلماء يدخل في هذه الآية انواع من الايرادات لغير الله كما ذكر الشيخ الإمام محمد بن عبدالله رحمة الله منها ان - 00:15:03

يقصد الانسان بصلته برحمه او بره لوالديه آآ ان يعطي صحة في بدن وغفرة في ماله وحفظا في نفسه وعياله ولا يقصد ثواب الآخرة هذا داخل في هذه الآية ليس له في الآخرة التنصيب - 00:15:23

ومنها ان يقصد الانسان بعمله مراعاة الناس بعمله الرياء يراعي الناس ويظهر للناس عمله فهذا عملهم باطل ومنها ان يقصد بعمله المال ولا اقصد وجه الله كان يحج بقصد المال او يجاهد لاجل المال - 00:15:46

وذكروا ايضا بذلك ان يحافظ على وظيفته وعلى امامه المسجد لاجل المال هذا ما قصد الا المال ومنها ان يخلص الانسان في عبادته ولكنه على قال ناقض من نواقض الاسلام - 00:16:15

كاليهود والنصارى اذا تعبدوا لله واخلصوا العمل لله لانهم تصومون الان ويصومون ويصلون ويخلصون لكن اعماله حافظة لانهم على على لانهم على الشرك ويفيدهم وكما حصل في حرب اليهود فلسطين تلك الايام - 00:16:36

تلك الايام حينما يحاربون العرب والعرب باتوا على الخمور والاغاني واليهود يصومون لكن لا ينفعهم بعد الصوم لانهم بينهم على شرك بس هذى الانواع والمرأة كلها داخلة في هذه الآية - 00:17:02

وان كان يقصد بعمله مثلا حفظه وصحته واباهه وحفظ عياله او كذا او كذا يقصد بعمره مراعاة الناس او كان يقصد به الدنيا او كان مختصا في عمله لكنه على الشرك وعلى ناقض من نواقض الاسلام - 00:17:19

ويبيغى نصف خمس وهو صاحب الشائبتين وهو ان يؤدي ان يؤدي العبادات لله. الصلوات الخمس والصيام والزكاة والحج. ثم يعمل عملا يريد به غير وجه الله فمثل ذلك ان يحج فرضه لله ثم يحج حجا اخر لاجل الدنيا. حجة اخرى لاجل الدنيا - 00:17:36

قالوا هذا صاحب الشائبتين هو لما حصل لما غالب عليه منها. فان غالب عليه اراد الدنيا وطن العمل وان غالب اراده الله وجه الله صح العمل. وذلك ان القرآن يذكر اصحابه - 00:17:57

الجنة الخلص من اصحاب النار الخلص ويُسكت عن صاحب الشائبتين. هذا صاحب الشائبتين. وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميس وتعس عبد الخميس تعس عبد الخميس - 00:18:13

ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعسر على التكسر اذا شک فلا انتقش طوبى لعبد اخذ باعلان فرسه في سبيل الله اشعث رأس مبررة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية اذا استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع - 00:18:32

هذا الحديث فيه ذم وقدد بعمله الدنيا او استعبدنه الدنيا وفي فضل مجاهد في سبيل الله تعس تعس لسقوط وهلك. دعونا عليه بالتعasse تعسir اموره تعس عبد الدينار الدينار هو الذهب - 00:18:50

تعيس عبد الدرهم والفضة تنسي بالخميسية كباء له اعلام عبد الخميسة الخبل ومعنى ان هؤلاء استعبدتهم الدنيا فاشغلتهم عن فدائما او تقوى الله وترك ما حرم الله فالنبي دعا عليهم - 00:19:13

استعبدتم الدنيا في جمع الذهب وجمع الفضة والامتنعة وغيرها دعونا عليهم بالتعasse ان اعطي ولذا قال ان اعطي رضي وان لم يعط سخط يكون رضاه وسخطه لاجل الدنيا لا لله - [00:19:38](#)

هؤلاء برادوا باعمالهم الدنيا استعملته الدنيا كما قال الله تعالى في المنافقين ومنهم من يلمزون في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطوا. ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سبؤتنا - [00:20:03](#)
الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون فهذا الذي استعبدته الدنيا وصار غضبه ورضاه لاجل الدنيا دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعasse والهلاك وتعسیر اموره. ولهذا قال - [00:20:21](#)

ان اعطي رضي والا معطي نفس وانتكس الذي عاوده المرض وقيلكت سقط على رأسه واذا شيك فلا انتقال. دعاء عليه بان بالتعasse.
نفس وسقط على رأسه تعيس واذا شك فلا انتقال اذا ارى - [00:20:39](#)

ان قال عاود البرظ واعوده الشر وانقلب على رأسه مرة اخرى. تراني بالتعasse والهلاك تعس وسقط ثم بالتعasse والهلاك مرة اخرى بان
ينقلب على رأسه والمراد تعسیر اموره عليه بان تعسر اموره - [00:20:59](#)

ولهذا قال تعس وانتكس اذا شيك فلا انتقال اذا اصابته شوكة فلا يستطيع اخراجها بالمناقشة انت قاعد تعس وانتكس يعني سقط
على ام رأسه وعاوده الهلاك مرة بعد مرة واذا شيك اصابته شوكة فلن تفلق فلا - [00:21:21](#)
فقال طوبى لعبد طوبى الجنة. وقيل سجرة في الجنة - [00:21:39](#)

قيل طوبى اسمه شجرة الجنة يصير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها طوبى لعبد اذا اصطفى بالعبد هذه العبودية الخاصة فالعبودي
 العبودية العبودية عامة عبودية خاصة العبودية العامة كل الناس عبيده لله - [00:21:56](#)

معنى انهم معبدون وذللون مقهورون وصرفوا مدينون تنفذ فيه قدرة الله ومشيئته ليس لهم اختيار في العبودية العامة الكفار
وتنظيف يمضي فيهم قدر الله واحكامه. فالكافر ما يبتاع. معبد ما يمتنع من الموت ولا يمتنع من المرض الذي يصيبه ولا يمتنع من
الهزيمة - [00:22:14](#)

هذا من العبودية العامة معبد مذلل مقهور مصرف النوع الثاني عبوة خاصة وهي خاصة بالمؤمنين وهي العبادة لله على
طوابعيها اختيار فهو الذي يعبد ربها باختياره. هذى العبودية الخاصة - [00:22:38](#)

طوبى لعبد هذه العبودية الخاصة. طوبى لعبد عبد ربها باختياره. واخلاص عمله لله ووحد الله. ولهذا جاهد في سبيل الله باختياره
والكافر ما يجاهد في سبيل الله تعبد الله عبد الله باختياره. طوبى لعبد اخذ باعلان فرسه يعني في سبيل الله. طاء طار على على متن
فرسه - [00:23:01](#)

ييتغي الموت مضادة لاعلاء كلمة الله طوبى لعبد اخذه اشعت رأسه ان يموت في الشعر غير مصرح ليس متوفها يسعدهم الوقت ما
يتعرفه ويشرح شعره ويدهن قولهم انت في الشعر طائر طائر الشعر. ولذا قال بعد الف مبرة قدماه - [00:23:25](#)
غير مرفة بل هو مخشوشن بعيد عن الترفه والتنعم بسبب القوة والجلد ومناظرة الاعداء ومنازلتهم يقايس من الشدة وشظف العيش
والخشونة والغبرة في الاقدام والشعب في الرأس وعدم العناية بالملابس - [00:23:56](#)

لانه مشغول بالجهاد في سبيل الله وعلاء كلمة الله. طوبى لعبد اخبر بلال فرسه في سبيل الله اشعت رأسه مضره قدماه. ان كان في
الحراسة كان في الحراسة. الحراسة حماية - [00:24:23](#)

الجيش عن هجوم العدو يعني ان كان ان وضع في الحراسة ادى عمله كان في الحراسة وقام بالحراسة خير قيام وكان يقتظا
متيقظا لهجوم الاعداء. فهو يحرس الجيش ويسيهر الليل - [00:24:39](#)

ويحطوا الجيش بحراسته عنده يقتظة وعنده عنابة وعنده صبر وجلد وتحمل. وان كان في الساقعة كان في الساقعة الساق مؤخر
الجيش. المضاف في مؤخر الجيش قام بعمله خير قيام. هو يتقلب في عمله. في الحراسة او في او في - [00:25:03](#)
او في الساقعة في اي عمل يكون يضعه قائد الجيش فهو يقوم بعمله يتقلب في الجهاد ويؤدي عمله وينصح ويبذل جهده ايا كان ان

وضع في الحراسة قام بالحراسة خير القيام. وان الله في مؤخر الجيش قام بعمل اخر القيام - [00:25:27](#)
واحاط الجيش بنصفه وعナイته ويقطنه ولكنه مع ذلك ليس معروض عند الوجهاء ولا عند الامراء ليس له منزلة ولا مكانة لكنه له منزلة
عند الله عز وجل ولهذا قال ان استأذن لم يؤذن له. ان استأذن على الامراء - [00:25:53](#)
فانه لا يأذنون له لأنهم لا يعرفونه ليس له منزلة ولا جاه وليس له ذكر ولا شهرة وان شفع في امر يحبه الله ورسوله لم تقوى شفاعته
ولكن الله اعلى منزلته - [00:26:13](#)

فان كان في اهل الدنيا ليس معروضاً وليس له جاه وله منزلة فهو عند الله له منزلة وله جاه كما قال النبي الصحيح رب اشعت اغبر
مغيرة قدماه اوروبا شذاب مدفوع بالابواب لا وقت مع الله لا بره - [00:26:31](#)

هذا المجاهد الذي يطير على بث فرسه ويجهاد في سبيل الله وينصح لله ولرسوله وللمسلمين ويتحول في في الاحوال في الجهاد
وباي عمل يكون فيه يؤدي العمل خير قيام ان وضع في الحراسة في وجوه - [00:26:49](#)

حرص الجيش على ان يهجم عليهم العدو وان وضع في مؤخر السقاة قام به خير القيام وعده النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة هذا
موعود بالجنة طوبي لعبد طوبي لمن هذه حل الجنة والمجاهدون لهم درجة عالية في الجنة - [00:27:15](#)

في الحديث يقول النبي اعد الله المجاهدين مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض هذا موعود بالجنة هو على خلاف
اهل الدنيا الذين استعبدتهم الدنيا وشهواتها استعبدتهم جمع المال جمع الدينار الذهب او جمع الفضة او جمع الامماعة - [00:27:34](#)
الخبيثة والخبيثة واو وعرض التجارة وكما في هذا الوقت قبل جمع الاموال وجمع الاموال التي يجمعها ويكون عنده عقارات
وارضي وعمارات وسيارات وامتعة وغيرها وتستعبده يستعبد المال وشهوات الدنيا عن - [00:27:58](#)

ويكون معرضاً على الجهاد في سبيل الله وعلى القيام بما اوجب الله. ويتعسف في جمع الاموال ويفعل ما حرم الله ويترك ما اوجب
الله عليه هذا هو المذموم الذي استعبدت الدنيا ولهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعس
عبد الدرهم تعس عبد الخبيث وتعس - [00:28:27](#)

الخبير عبد الله استعبدته والواجب على هو الذي ينبغي للشهداء كما قال شيخ الاسلام رحمه الله ان يكون يجعل مال وسيلة اذا كان
المال نوعاً الاول ما يحتاجه الانسان ولابد له منه في قيام اموره من اكله وشربه ومسكه وغيره فهذا يسأل ربه ان ييسر له
الذى يقضي فيه حاجته وبعد ذلك يكون المال في يده لا في قلبه - [00:28:49](#)

ويستعمله كما لقضاء حاجته بمثابة البساط الذي يركبه الذي ايه؟ ببساطة البساط الذي يفرشه ويجلس عليه. ثبت بل انه قال الكنيف
اذا جاء شيء من المال يكون في يده لا في قلبه لا يستعبده جاءه المال وكسب الوجه المشروعة ينفق في وجوه المشروعة هذه
الواجبات وينفق المشروعة ولا يكون في قلبه ولكنه يكون في يده لانه اذا كان في قلبه - [00:29:39](#)

استعبده وصرفها عن الاخري. واذا كان في يده فانه يكون وسيلة. وسيلة لطاعة الله عز وجل نعم. قال المصنف رحمه الله في مسائل
الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخري. هم - [00:29:54](#)

الترجمة من كان يريد الحياة ولایة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نعم الثاني تفسير اية هود ايه الارادة السبعة من الدنيا يقصد
الترجمة باب من الشرك بعمل الدنيا. نفس الایة هدم كان يريد الحياة الدنيا. تشمل الشرك الاكبر والشرك الاصغر. نعم. احسن الله اليك.
الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار - [00:30:10](#)

درهم الخميصة ها تسمية الانسان المسلم. ايه. عبد الدينار والدرهم والخميس. يعني وان لم يكفر؟ يقول عبد اذا تعلق نفسه
الدنيا ارتكب المحرمات القصر بالواجبات فنقص ايمانه ضعف اعماله وصار عاصيا وان لم وان لم يكفر وهو مسلم. تسمية ايش -
00:30:30

تسمية الانسان المسلم تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميس. نعم الرابعة تفسير ذلك بأنه اذا اعطي رضي وان لم
يعطى سخط. نعم. هذا هو الذي يرثى للدنيا ويُسخط. يعطي رضي وان لم يطمئن سحر. نعم - [00:30:53](#)

الخمر اذا لم يصل الى هذه الدرجة وصار يكسب المال من وجه الحال والمشروع ولا يرظى للدنيا ولا يكون عبدا لها.
نعم. الخامسة قوله تعس وانتكس. دعاء دعاء عليه نعم. السادسة قوله واذا شيك - 00:31:09

انتقش بتعسir اموره. نعم. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات. نعم. نعم. احسن الله اليك. قال الشيخ الامام المجدد
محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله - 00:31:27

او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا. وقال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء قولوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر. قال الامام احمد رحمة الله تعالى عجبت لقوم عرفوا الاسناد - 00:31:47

صحته يذهبون لرأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم اتدري ما الفتنة
الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك. وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله -
00:32:07

صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخاذهم وربانهم اربابا من دون الله. فقلت انا لسنا والمسح بنعظام والمسيح ابن مريم
وما امرنا الا ليعبدوا الله واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. قلت فانا لسنا نعبدهم. قال اليسو يحرمون ما احل الله - 00:32:27

فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟ قلت بل. قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذى وحسنه. بسم الله الرحمن الرحيم لله رب
العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في
كتاب التوحيد باب من اطاع - 00:32:47

والامراء في تحريف ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخاذهم اربابا من دون الله. هذى الترجمة جزم المصنف رحمة الله تعالى
حكم بقوة الدليل. وعلى عادة البخاري رحمة الله. احيانا يجزم بالحكم واحيانا لا يجزم اذا كانت المسألة محتملة او فيها خلاف -
00:33:07

قوي اذا كان الدليل واضح فانه يجزم. المؤلف جزم باب من اطاع العلماء في تحريم ما احل الله باب بقاء العلماء والامراء في في
تحريم ما احل الله او تحريف ما حرم الله فقد اتخاذهم اربابا من دون الله. المراد بالطاعة هنا الطاعة الخاصة - 00:33:27

خويا طاعة التحليل والتحليل. فمن اطاع العلماء والامراء في تحريم الحال يحرمون له الحال. فيعتقد تحريمه ويحلون الاحفاظ
يعتقد حلة فقد اتخاذهم الرب من دون الله. هذا شرك في الريوبوبيه. عبدهم من دون الله. لان - 00:33:47

مشروع والمحلل هو الله. قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقال سبحانه وتعالى وان
اطعمتهم انكم مشركون. في اية الانعام وهي قوله تعالى ولا تأكلوا مما لا - 00:34:07

اسم الله علي فسوق وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم وان اطعمتهم انكم المشركون. وذلك ان المشركين قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ما ذبحنا بايدينا لا نأكله وما مات حتف نفسه - 00:34:27

لا يؤكل ما قتل الله فهو حرام وما قتل لا نحن فهو حلال للمجادلة. فانزلته وان اطعمتهم انكم وهنا الشياطين ليوحون الى اولائهم
نجادلوكم. وان اطعمتهم يعني في التحليل والتحريم. انكم لمشركون. فالطاعة في التحليل والتحريم - 00:34:47

شرك لان المشرع هو الله قال لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ولا منبه الله. اما الطاعة في المعصية بدون تحليل تحريم فهي معصية.
 فهي معصية من المعاشي اذا اعطاه امر ان يشرب الخمر وطاعة هذا عاصي. لكن اذا طاعة في التحليل اعتقاد حله كفر - 00:35:07

قال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو
بكر وعمر؟ قال هذا ابن عباس لمن ناظر - 00:35:29

في متنة الحج. كان ابن عباس يقتني بالممتدة. ويقول كل من طاف بالبيت وسعى قد حج شاء ام ابى. لان النبي صلى الله عليه وسلم
امر الناس بذلك. امر الصواب بذلك. خبرهم - 00:35:39

عند المقيقات منهم من هل بعمره ومنهم من اهل بحج ومنهم من هل بحج وعمره ثم لما قرب من مكة امرهم ان يجعلوها عمرة الا
من سقى الهدى. ثم لما سعوا الى امرهم جميعا وحتم عليهم والزهم - 00:35:59

واتحلوا الا من ساق الهدي. فقال سراقة ابن مالك ابن جعشن يا رسول الله العامل هذا ام للابد؟ يعني المتعة فشبك بينما اصحابه فقال بل لابد ابد. عليه الصلاة والسلام. فذهب ابن عباس وجماعة الى ان العمارة الى ان المتعة واجبة. وان كل انسان - 00:36:19
يأتي مكة في الحج يطوف ويصلي ويقتصر ويتحلل حتما الا ما ساق الهدي. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حرم على الصحابة وامرهم بذلك وذهب الى هذا ايضا ابن القيم رحمة الله في زاد المعالم ذهب الى ابن عباس وفي رواية عن الامام احمد وقال ابن القيم في زاد المعاد وانا - 00:36:39

الى قول ابن عباس اميل منه الى قول شيخنا. شيخ الاسلام ابن تيمية واختر الشيخ ناصر الدين الالباني من المؤخرين انه تجب المتعة. وذهب جمهور العلماء الى انها ليست واجبة - 00:37:01
صح لان النبي خير الصحابة عند المقيمات. منهم من هل بحج ومنهم من هل بعمرة ومنهم من احب بحج وعمرة. وذهب الشيخ الى انه واجب على الصحابة متعة قال لازالة اعتقاد اهل الجاهلية. الجاهلية كانوا يعتقدون ان عمره من افشل الفجور. فالزهم النبي - 00:37:17

عمرة ولهذا استنكر الصحابة ثم امرهم قالوا يا رسول الله كيف نتحلل ؟ اي حل ؟ قال الحل كله حل كامل. شق عليه ذلك ما كانوا اعتادوا في الجاهلية. كانوا في الجاهلية ان ايام الحج ما في الا الحج. وان من يعتمر في اشهر الحج يكون من افجر الفجور. يقول ما في عمرة - 00:37:38

الا اذا رجع الحجاج عفى اللاثر وبرأ الدبر وانسلخ شهر صفر حلت العمارة هكذا اعتقاد فلما امره ابن عمر شق عليهم اي الحلم؟ قال حله كله. فقالوا يا رسول يذهب احدنا الى مني وذكر وذكره يقطربريا - 00:37:58

ان يتحلل وجأ مع زوجته كيف استنكروا هذا؟ فقال النبي افعلوا بعضاكم لولا ان معي الهدي لتحلت فابن عباس يرى المتعة واجبة من هذا وكان والجمهور يرون ان انه مخير. والشيخ يرى ان هذا خاص بالصحابة لازالة اعتقاد الجاهلية. وقد زال الاعتقاد الجاهلي - 00:38:19

واجتهد الخلفاء الثلاثة. ابو بكر وعمر وعثمان فكانوا يأمرن الناس بالافراد. بعد ان وفاة النبي صلى الله عليه وسلم افراد الحج وقالوا انه زال اعتقاد الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان ينزلوا اعتقاد الجاهلية ونحن نأمر الناس بافراد الحج والعمرة - 00:38:47

تكون في سفرة واحدة حتى لا يزال هذا البيت يحج ويعتبر وكان ابن عباس في جماعة علي وعمران ابن حصين وابو موسى وجماعة يرون المتعة ويأمرون الناس بالمتعة. حتى قيل لابي موسى لما كان يفتري بالعمرة قيل له ان امير المؤمنين في زمن عمر بن الخطاب يخالفك. انه يأمر بالافراد. فقال ايها الناس ائذدوا - 00:39:06

يعني انتظروا فان امير المؤمنين قادم عليكم فاهاتموا به. هذا باب موافقة لولاة الامور. وابن عباس يوجب على نفسه فقال بعض الناس انت ابن عباس تفتري بمعونة وابو بكر وعمر يفتون بالافراد فقال يوشك ان تزل عليك الحجارة من السماء. اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:39:33

انا عندي حديث وانتم عندكم قول ابو بكر عمر هذا فيه الوعيد الشديد على اشتتد ابن عباس عليه على من يعارض السنة بقول ابي بكر فاذا كان الذي يعارض السنة بقول ابي بكر وعمر وهم من هما؟ افضل الناس بعد الانبياء. يوشك ان يخشى عليه من العذاب فكيف بالذي يعارض السنة باقوله - 00:39:53

اهل بعد واقوال اهل الضلال. فالواجب اتباع السنة حاكمة على كل حال كاين المكان. وليس هناك احد معصوم حتى ولو كان ابو بكر ولو كان عمر قد يكون لهم رؤية خلاف والصواب مع ابن عباس بمناسبة الحياة قال ابن عباس واضح يجب على الانسان - 00:40:13

ان يعمل بالكتاب والسنة وان يطرح اقوال الاخرين مهما كانوا. للمشرع هو الله هو الذي دعوة بوحي من الله. وقال الامام احمد رحمه الله عجبت لقومه عرفوا الاسناد والصفحته يذهبون الى رأي سفيان والله يقول فليحذر - 00:40:33

والله تعالى يقول فليحزن الذين يخالفون اعنابه ان تصبهم كتفه او يصيّبهم عذاب اليم. الفتنة الفتنة في الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في فيهلك. الامام احد يتعجب من قوم يعرف الاساءة يعرفون السداد وصحته هذا هو الحديث. وانه صح وسند صحيح. ثم يتذكون الحديث - 00:40:53

يقول سفيان الثوري وان هؤلاء يخشى عليهم من زاد القلب مزاد القلوب والعياذ بالله فاذا كان الذي يأخذ بقول سفيان الثوري وهو امام من الائمة. امام. ويترك السنة يخشى عليه من الزيف فكيف بقول غيره - 00:41:13

اجبت لقوم عرفاوا لسانه وصحة عرفاوا الحديث وان سند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتذكونه ويأخذونه بقول سفيان الثوري والله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيب مثله عذاب اليم. والذي يعدل عن قول النبي الى قول سفيان يخشى عليه من الفتنة. والفتنة - 00:41:29

القلب لعله اذا رد بعض قوله بعض قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان يقع في قوله شيء من الزيف في اهله. اذا كان الذي يتذكونه ويأخذ بقول رواه الامام يخشى عليه من الزيف فغيره من باب اولى. وهو دليل على انه يجب طاعة الله وطاعة رسوله. في التحرير والتلخيص. وعلى - 00:41:49

حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اخذوا احبارهم ورهبانهم واربابهم من دون الله والمسيح بالمغرب وما امرنا الا ليعدوا او واحدة لا الله الا هو سبحانه وعمره يشركون. وكان نصرانياً فاسلم رضي الله عنه كان يعرف معنى - 00:42:09 والاحبار هم العلماء والرهبان هم العباد الآية اخذوا علماءهم وعبادهم ارباباً من دون الله. اخذ اليهود والنصارى علماءهم وعبادهم من دون الله. فقال لسنا نعبدكم يعني قبل ان ما هو بيعبدون هم اليهود والنصارى - 00:42:29

اتمنى ان العبادة هي السجدة لهم فما يركعوا لهم ولا يسجد لهم. فبين له النبي ان طاعتهم في التحرير وتحrir عبادة. فقال اليهود يحرمون ما احل الله فتحلوه ويحلون ما حرم الله الناس يحلون قال بل فذلك عبادتهم. بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان طاعتهم في التحرير والتلخيص هي عبادة لهم - 00:42:49

من اطاع شخصاً في التحرير والتلخيص فقد عبده من دون الله لانه شرع له. فاطاعه تشريع التحرير والتلخيص. رواه الامام احمد الترمذى وحسنه وهذا يفيد الحذر من عدم طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي وعید هذا يفيد الوعيد على المقلدين مذهبنا فهو متأول او منسوخ - 00:43:10

الذين يأخذون بقولهم مقلديهم مع معرفتهم بأنها خالفت النصوص هذا يخشى عليه. يخشى عليه من الردة فان هذا من الشرك. ولهذا قال بعضهم بعض المقلدين متعمقين للامام ابي حنيفة يرى هذا عن المعرفة الكرهني او الكره لانه قال كل آية له حديث تخالف مذهبنا فهو متأول او منسوخ - 00:43:34

كل آية وحديث تخالف مذهب الامام ابو حنيفة هو متأول ومسئول. نعوذ بالله من من العمى. هذا من عمى القلوب. يريد ان يؤول الآيات الاحاديث حتى يوافق المذهب الواجب اتباع الكتاب والسنّة. والمذهب اذا خالفه يطرح اذا خالف النصوص - 00:44:01 والعلماء يترحم عليهم. لأنهم اجتهدوا لكن انت اذا عرفت ان المذهب مخالفة للكتاب والسنّة اترك الباب وخذلوا الكتاب والسنّة. نعم. احسن الله اليك العفو اي لا لابد من الاستحباب يعني يعتقد حلمه. اما اذا طاع في المعصية يكون عاصي مصلحته. اذا طاعة في المعصية هو يعلم ان المعصية حرام لكن اطاعة - 00:44:21

آآ طاعة للهوى او طبعاً في رفته او خوفاً منه. هو يعلم انه يعتقد انه حرام هذا ما يكفر. في العاصي نعم قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى تفسير آية النور. وهي قوله تعالى فليحتمل الذين اخذوا عامة ان تصبهم فتنه يصيّبهم عذاب تحذير من مخالفة - 00:44:49

امر الله ورسوله وانه يخشى ان يبتلى بالشرك والعياذ بالله. او العقوبة. نعم. الثانية تفسير آية براءة واتخذوا احبارهم وان طاعة الرهبان الطاعة الخاصة ردة على الاسلام وطاعتهم في التحرير والتلخيص. نعم. الثالثة - 00:45:10 تنبئه على معنى العبادة التي انكرها علي رضي الله عنه. وانها الطاعة في التحرير والتلخيص. ان هذه عبادة لم اعرفها عادي حتى بين

له النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. الرابعة - 00:45:30

تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بن سفيان. نعم. اذا تمثل ابن عباس وغيره من باب اولى. لا يجوز الاخذ بقول هو عمر دخله السنة فهو من باب وكذلك سفيان مثل به الامام احمد قال اذا كان الذي يترك السنة يخشى عليه ميزان القلب فلا يأخذ بقوله غير سفيان من باب اولى - 00:45:40

نعم. الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية. حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسمى الولاية. لا حول ولا قوة الا بالله. وعبادة الرهبان العباد افضل الاعمال عند بعض المشركين. وتسمى ايش ؟ الملاية. واحد صوفية الولي هي طاعة الولي -

00:46:00

الصوفي نعم وعبادة الاخبار هي العلم والفقه. العلماء سوف يغلب الفقه علم الفقه ان يتبع قول العالم. ولو خالف النصوص نعم ثم تغيرت الحال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. الله المستعان - 00:46:20